NORTH YEM...

YEM
320.95332
LAN

CENTRE FOR ARAB GULF STUDIES
UNIVERSITY OF EXETER

وزارة الاعلام والثقافة الوطنية

لنعتمد على أنفسنا

Premier Noman's speech on 12.7.71.

نص البيان الذي وجهه إلى الشعب

دولة الأستاذ أحمد محمد نعمان

رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

حول السياسة المالية الجديدة للدولة

الإثنين ١٩ جمادي الأولى ١٣٩١هـ
الموافق ١٢ يوليو ١٩٧١ م

X307463957 YEM
b15693880 320.95332
LAN

أيها الاخوة المواطنون ، ابناء الشعب اليمني الكريم .

سلام الله عليكم اينما كنتم في الداخل أو الخارج ... وبعد فإني امس الاحد توجهت مع اعضاء مجلس الوزراء ورئيس اركان حرب القوات المسلحة في الساعة العاشرة صباحا لاتحدث إلى الاخوة اعضاء مجلس الشورى .. مجلس الشعب لان هذا المجلس الموقر هو مفزع الحكومة كلما حز بها أمر من الامور ، تبادله الثقة الغالية حريصة عليها معتزة بها مقدرة لها حق قدرها .

وقد عشنا مع ممثلي الامة اربع ساعات ونصف ساعة في جلسة مغلقة نتبادل الرأى والمشورة ، ونتناقش بصراحة ووضوح نقاشا تجلى فيه معنى الحوار الهادىء الرصين الذى يستهدف مصلحة هذا البلد وسيطرت روح الوطنية الحقة ونسي كل واحد منا نفسه ومصلحته وجعل كل همه وفكره وحديثه محصوراً في استعراض المشاكل التى تواجهها البلد والاخذ والرد والشد والجذب في طريقة علاجها ووضع الحلول لها .

٥٠٠٠ - ٧٦٥ - ١٨ / ٨ / ١٩٧١م
ش. ي. للطباعة والنشر - صنعاء

الصراحة ستبلغنا الى النجاح

ايها الاخوة المواطنون :

لعلكم تذكرون البيان الذي تقدمت به إلى ممثلي الشعب يوم طرح الثقة وحرصت اشد الحرص على ان تكون الصراحة هي طابع ذلك البيان وان تكون المكاشفه بالحقيقة هي المنهج الذي اسلكه طوال بقائي في الحكم .

لم تنته المهمة بالجلوس على كرسي الحكم

وعلى هذا النهج الصريح اتوجه اليوم الى الشعب بكل فئاته ومختلف قطاعاته لأضع أمامه هموم الحكم التي اعيشها حتى لا يظن الشعب اننا ظفرنا بالثقة وقعدنا على كرسي الحكم وانتهت مهمتنا عند ذلك وأننا كما قيل :

صلى وصام لامر كان يطلبه
لما قضى الامر لا صلى ولا صاما

واذا كنت في ذلك البيان قد قلتها صريحة قبل الثقة وبعدها انه لا انا ولا مجلس الوزراء بل ولا المجلس الجمهوري بقادرين على ان نصنع شيئا مالم نجد العون الصادق من مجلس الشورى ومن جميع المواطنين في هذا البلد .. اذا كنت قلت ذلك

من قبل فإنى اليوم أقولها لكم مرة أخرى واناشدكم الا تقفوا من قضايا بلادكم موقف المتفرج وانا اعاهدكم ان اجعلكم دائما في الصورة بالنسبة لما يحدث ، مع يقيني انكم تعلمون الكثير ..

ايها الاخوة المواطنون

ان ما يأخذه المشفقون على هو الصراحة والوضوح وان اكثر ما تعرضت له من اذى كان بسبب ذلك ويقولون ان للسياسة وجوها متعددة وأساليب ملتوية ولكني ويعلم الله اني لا أجد راحة الضمير الا بالصراحة والوضوح ، ومن هدأ ضميره نام والرعود تقصف .

واننى لأخالف أولئك الذين يكتمون امراضهم خوفا من ان يشمت بهم شامت او يشتفى صدر حاقد او تنفرج كربة حاسد فالنبي صلوات الله وسلامه عليه يقول « من كتم داءه قتله » ووالله لن اكون كالنعامة التي تهرب من الصياد فتغرس رأسها في الرمال وجثتها كلها مكشوفة في العراء ؛ ولن اكتم على الشعب الحقائق التي يعرفها أعداؤه وخصومه والطامعون فيه والدائنون له والمتصدقون عليه ..

ايها الاخوة المواطنون

سانقل الى مسامعكم حديثي الذى ألقيته أمام ممثليكم أمس في مجلس الشوري حتى اجعلكم على

بينة من الامر وعلى ثقة من أعضاء مجلسكم وممثليكم ومن حكومتكم بانهم لن يكتموا عنكم سرا من اسرارهم ولن يحجبوا عنكم شيئا ولن يغلقوا على أنفسهم من أجل مصالحهم وهمومهم ومشاكلهم الخاصة أو اقتسام المغانم والمكاسب دونكم .. ولكنى مع هذا لا أريدكم أن تظلوا فقط تسمعون الكلام دون أن تتعظوا وتتبعوا وتعملوا فان الكلام اذا لم يترجم الى عمل فانما هو موجة تتبخر فى الهواء واذكركم قول الله سبحانه (الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه).

الحساب أولا

ايها الاخوة المواطنون

ان كل شعب يشعر بكرامته ، ويعتز باستقلاله يأبى ان يسمح لحكومته ان تذل وان تخزى وان تقرع أبواب الاخرين تنشدهم الصدقة باسم المساعدة والعون أو تطلب قروضا للاستهلاك والانفاق على اجهزتها وموظفيها .. ان الشعب الذى يقبل مثل هذا على حكومته وهو قادر على عونها ومساعدتها وإقراضها انما هو شعب يسقط نفسه من حساب الشعوب واحترامها وثقتها . وهذا هو موضوع نقاشنا أمس في مجلس الشورى .

ايها الاخوة المواطنون

ان الديون التى تراكمت على الشعب خلال ١٥

عاما تبلغ اليوم ١٨٦ مليون دولار اى ما يقرب من مليار من الريالات .. وهذه الديون لايعلم الا الله والراسخون في العلم مصيرها ولا متى سيكون سدادها ، وقد بدأت بعض الدول تطالب سداد الاقساط والفوائد ايضا وهل من المعقول ان نكتم هذه الحقيقة عنكم والدول التى اقرضتنا هذه المبالغ تطالب بها غير غافلة عنها ولا ساهية ولا لاهية ولا متنازلة ولا متسامحة .. اذا نحن لانخفي هذه الحقائق الا عن انفسنا فقط ، وقد نغرق البلاد بالقروض دون ان نحسب للمستقبل حسابا ونسجل على انفسنا لعنة الاجيال القادمة التى ستعانى الويلات من نتائج هذه القروض ان لم نشمر عن سواعدنا للخلاص منها وتسديدها

ايها الاخوة المواطنون

ان الذى اثار هذا الحديث أمس في مجلس الشورى .. هو ان الحكومة مضطرة لقرض جديد لتأمين معاشات ومرتبات ومطالب الدولة .. وهذا هو أول قرض تحاول الحكومة الحصول عليه منذ وليت الحكم ولكنى لم اقدم عليه حتى عرضت الامر على مجلس الشورى ليعطى رأيه .. ولقد كان المجلس الامين على كرامة الامة واموالها ومصالحها حيث وضع الشعب ثقته فيه .. لقد رفض بالاجماع اي قرض جديد حتي تقدم الحكومة الميزانية مفصلة

وكشفاً عن جميع القروض التي استدانتها كل الحكومات خلال ١٥ عاما .

قرض للدولة من القادرين

ولكني وانا مسئول عن مطالب عاجلة لامناص منها ولا عذر في تأجلها افزع الى الشعب جميعه لا استثني منه سوى العامل والزارع الفقيرين والجندي المرابط في الحدود والموظف الصغير الذى لاكسب له سوى مرتبه أفزع إلى التجار وإلى ذوي الاملاك وإلى الموظفين الكبار مدنيين وعسكريين ان يقدم كل واحد مايرضى ضميره ويتفق مع كرامته ورجولته .. يقدم ذلك قرضا يسجل على الدولة ويأخذ سنداً بذلك من مالية الدولة ان على كل مواطن في المدينة او القرية . وعلى المحافظين والعمال والقادة العسكريين ان يكونوا مراقبين أمناء على كل مايتقدم به المواطنون .

انني أبدأ بنفسي وأتوقف خلال ثلاثة أشهر عن أخذ أي ريال يخص معيشتي وسآخذ من الخزانة سنداً بذلك ولا اطالب سوى القادرين ان يصنعوا صنعي ولا أتصور انه لا يوجد عدد كبير من موظفي الدولة مدنيين وعسكريين لايستطيع ان يعيش الا بالمعاش .

تحية للبنك اليمني

ايها الاخوة المواطنون

انني أحيي البنك اليمني للانشاء والتعمير وشبابنا الوطني العاملين فيه رؤساء ومديرين ومرؤوسين فانهم كثيرا ما صانوا وجه الحكومات التي سبقتني وقدموا لها قروضا رغم ان البنك مازال ناشئا يحتاج الى ان يسانده الشعب كله ويحميه ويوفر له الودائع حتى يكون مفزعا عند الحاجة . لقد قام خلال سنين بحمل العبء عن جميع المواطنين وقدم للحكومات ما تضطر اليه دون ان يعلن عن ذلك او يتحدث ولا يزال الكثير من ديونه في ذمة الدولة .

كل شعب مسئول عن نفسه

ايها المواطنون

برهنوا اليوم للعالم ان اليمني قادر على ان يرتفع بنفسه وبكرامته وان يعتز بفقره وفاقته دون ان يتجه الى اي شقيق او صديق سواء اعطاه أو منعه

« لاتطلبن الى صديق حاجة
فيحول عنك كما الزمان يحول

يجب ان نكبر على انفسنا وان نتجاوز عن اشقائنا واصدقائنا دون عتب عليهم ، فكل شعب مسئول عن

نفسه .. وكل حكومة مسئولة امام شعبها لاتستجيز لنفسها ان تتصرف بحقوقه سواء كان قرضا او مساعدة .. وستعرفون انكم بالاعتماد على انفسكم ستنقذون سمعة بلادكم وتصونون كرامتها وتفرضون احترامها على كل الشعوب وستأتى رؤوس الاموال للاستثمار والتنقيب عن الثروة المعدنية في ارضنا وستأتى الخبرة ويأتى العلم الذي جاء الي شعوب كانت أسوأحالا منا .. ان رأس المال جبان ولايدخل الى بلد لايعرف سوى الاستهلاك ولانسى اننا ننفق كل شهر مايقرب من ستين مليونا من الريالات فى شراء القات فلماذا لانكتفي بخمسين مليونا وتخصم عشرة ملايين شهريا قرضا للدولة نصون به كرامة شعبنا

ايها الاخوة المواطنون

هذا هو ندائى اليكم وانا على ثقة ان ابناء اليمن سيضربون المثل الاعلى فى الاعتماد على انفسهم والاعتزاز بكرامتهم وصيانة وجوههم عن الحاجة للاخرين .. واننى اترقب ان يتسابق المواطنون إلى تقديم هذا القرض وان الذي سيبدأ بتسجيل اسمه سيكون هو البطل الاول حقا والمواطن الاول حقا ..

أما حديثي إلى مجلس الشورى فهاهو كما القيته أمس الاحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس مجلس الشورى

السادة أعضاء مجلس الشورى

لست بحاجة لان اقرأ عليكم النص الكامل من المادة الرابعة بعد المائة من مواد الدستور وحسبى أن أجتزىء منها لكم بعض القسم الذى يوجب على رئيس مجلس الوزراء أن يكون أمينا حريصا على حريات الامة .

ومصالحها :

واموالها :

وكرامتها :

ولقد وجدت من اولى مقتضيات الامانة والحرص على حرية اليمن ومصلحتها ، وأموالها ، وكرامتها .. أن أعرض عليكم ههنا تجربتى القصيرة المدى في رئاسة الحكومة ، تلكم التجربة التي أوصلتني لمحك دقيق وعسير بالنسبة لوفائى بالعهد الذي قطعته على نفسى وبالحرص والامانة على الحرية والمصلحة والمال والكرامة لشعب اليمن ، من خلال ممارستي اليومية وأنا في الحكم .

جيل الحرمان

ايها الاخوة :

ما منكم واحد إلا وهو يتفق معى على أن جيلنا قد عانى من الفقر والحرمان ألوانا . وأن سوء الاحوال الاقتصادية وضيق اسباب المعيشة في ظل العهد المتوكلى قد صور لنا جميعا بأن زوال ذلك العهد سيقودنا وعلى الفور إلى بسطة في الرزق نقضي بها على كل آثار الفاقة الطويلة المدى ، ونتخلص بسببها من كل أوجه المظالم والتعسف التى كانت تمارسها مختلف السلطات ضد المواطنين .

فما أن قامت الثورة حتى انطلقنا جميعا باحلامنا ومطامحنا نريد أن ننتصف من التاريخ الطويل الحافل بمآسى الفقر والحرمان والمذلة والهوان والعسف والطغيان .

لقد شاع عند الجميع الحرص على الانتصاف من السلطة والاخذ بالثأر منها والانتقام لانفسنا وآبائنا واجدادنا وعبر كل واحد عن حرصه هذا بطريقته الخاصة .. وتعددت السبل والمناهج واختلفت الصور والاشكال .

ولكنها التقت جميعها عند قضية واحدة :-

السعى للحصول على كل ما يمكن الحصول عليه من مال الدولة .

والتهرب بكل سبيل من دفع أي شيء لخزينة الدولة .

ضرورات الحرب

كان للحرب الشريرة التي دارت رحاها في بلادنا أكثر من سبع سنين الاثر الكبير في استشراء هذه الحالة فقد أضطر زملائي من رؤساء الحكومات السابقين الى أن يخضعوا لضغط الظروف التى أحاطت بهم في سنوات الحرب وان يداروا ويسايروا أهواء الناس جميعا وأن يستجيبوا لمطالبهم ؛ دونما تدقيق فى الحساب لان الهدف الرئيسى للحكام أنذاك قد كان هو تحقيق الوجود أولا وقبل كل شيء والثبات والصمود في وجه التحدى المسلح

وكان في نظرهم على الدوام أن الواجب الوطني في تلك السنوات يقتضى التغاضى والتسامح بالنسبة لقواعد التعامل المالي في الدولة ريثما يستقر الامر ويستتب السلام لندخل جميعا طور بناء الدولة الحديثة التى استهدفها نضال الاحرار اليمنيين خلال اربعين عاما ..

العهد الدستوري الجديد

وبفضل الجهود المخلصة التي بذلها العديد من رجال الشعب المخلصين في الداخل والخارج وتعرض في سبيلها البعض للقتل والتشريد والسجن والمطاردة بل ونزع الجنسية ، أمكن لنا جميعا أن نخمد نار الحرب ، وأن نحل السلام في ربوع البلاد وأن نعيد بناء الوحدة الوطنية ونلم الشمل ونجمع الشعب ليبدأ مسيرته

في طريق البناء والتقدم .

وتم لنا بفضل الله سبحانه اجتماع رأينا على ضرورة ترسيخ دعائم الحكم الشعبي بإعلان الدستور الدائم واقامة مجلس الشوري لنبـــدأ أولى خطواتنا في بناء الدولة الحديثة .. دولة النظام والقانون والعدالة والتقدم

ولقد كان شرفاً عظيماً لى أن يطلب الى في مطلع العهد الدستورى الجديد .. عهد السلام والبناء أن أتـولى شئون الحكم في البلاد .

وكان شرفا أعظـــم وأكـبر أن يمنحني مجلسكم الموقر ثقته التى اعتز بها اعتزازا كبيرا ، وأحرص على الاحتفاظ بها كشخص اولا سواء كنت داخل الحكم أوخارجه .

كما احرص على الوفاء بالعهـــد الذى قطعته على نفسي امام فخامة الرئيس الجليل القاضي عبدالرحمن الاريانى رئيس المجلـس الجمهورى .

ان هذا الوفاء وحده هو الذي حملني على ان احضر اليوم الى مجلس الشورى .. مجلس الشعب لاتحدث اليكم عن تجربتى بصدق وصراحة واخلاص .. ودون مواربة او مغالطة . فاننى ماعودت نفسي غير الصدق والوضوح اللذين اعتبرهما افضل السبل للنجاح في الاعمال .

سياسة المداراة

ايهـا الاخوة

سبق لى أن استعرضت لكم الحالة العامة في البلاد خلال فتره الحرب بالنسبة للاخذ والعطآء بين المواطن والدولة .. وأسلفت لكم القول عن اضطـــرار السلطات العامة في الدولة للمداراة .

والذى أود أن أؤكده بوضوح ، هو أن الحرمان الطويل عبر الاجيال والقرون السحيقة قد التقى في حدة وضراوة مع التهييج والاغرآء الذى استخدمه كل دعاة الثورة اليمنية ضد العهد المتوكلي ، فكان اللقاء بين الحرمان والتهييج اكبر محرض للمواطنين جميعا وأشد العوامل فعالية في استثارة مطالبهـــم والمغالاة في تقييم أى عمـل يقومون به للـدولة ، أو يدعون القيام به ..

وكانت النتيجة كما تعلـم هى :

« الاستنـزاف للمال بمختلف الوسائل والمعاذير ، والتباطؤ الشديدعن كل عمل او عونأو عطاء للدولة » .

وعبر تجربتى القصـــيرة وجدتنى في طوفان عارم من الطلبـــات .. والطلبـات .. والطلبـــات .. والطلبات فقط . ودونما تحديد ولا تفصيل ؛ وبلا عتب ولا تثريب على أحد وجدتنى انشد مع الاول ..

أتى الزمان بنوه في شبيبته فسرهم ، وأتيناه على الهرم

مفاجأة الميزانية

وكان من حظي أن ألى الحكم في الوقت الذي يفترض فيه تقديم الميزانية الى مجلسكم الموقر حيث تنص المادة العشرون بعد المائة على تقديم الميزانية الى مجلس الشورى قبل شهرين من انتهاء السنة المالية على الاقل .. أى في شهر مايو الماضى يوم كلفت برئاسة الحكومة ..

ولما لم تكن الميزانية قد أعدت فقد أعطيت نفسى فسحة للسير بالامور على عادتها استمرارا للقواعد المتعارف عليها فى الدولة ، آملا ان اتمكن من تحويل الدفة شيئا فشيئا ، وان اعود بالامور الى نصابها ، بحيث يشيع الحس عند الجميع ويسود الاقتناع الواعي بأنه لاسبيل لان تعطى الدولة شيئا مالم تأخذ ذلك الشيء اولا من المواطنين .. جهدا او مالا .

ولكن الوقت كان يسير بسرعة والفسحة ضيقة بالنسبة للقدرة على الاستمرار حسب القاعدة السابقة التى اعتمدت الحكمة القائلة (اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب) (ومن مشناقة الى مشناقه فرج) فقد صعقت وانا اقرا الارقام في مشروع الميزانية الجديدة بحسب الطلبات التى تقدمت بها دوائر الدولة المختلفة ..

صعقت للتناقض المريع بين احلامنا الطمـــوحة وبين عجزنا الفاضح ..

التناقض بين الميزانية المطلوبة وقدرها مائتان وسبعة وخمسون مليونا وتسعمائة الف وثمانمائة وريالان وبين الايرادات الفعلية لخزينة الدولة مما يدفعه المواطنون فعلا وهو مائة وسبعة ملايين وخمسمائة وستة وسبعون الفا وثمانمائة واربعة وستون ريالا واثنتاعشرة بقشة ونصف البقشه ..

ولقد كان الامر هينا علي لواقتصر على مجرد الاقتراح في الميزانية فأمامنا وقت لنبحث الامر معكم ونتدارس كيف نتصرف ازاء هذا الهول العجيب ..

غير ان الزمان اذا اقبل بوجهه على المرء فانه يغرقه بالخير من كل مجال .. وهكذا كان شأننا عندما وجدنا انفسنا عاجزين عن الوفاء بالالتزامات المالية المعتادة ، قبل الدخول في اعتماد الميزانية المقترحة ..

وكما تعلمون فانى اشرت الى العجز المالي في ميزانية الحكومة يوم تقدمت ببيانى السياسي اليكم ..

وسعينا هنا وهناك للحصول على عون يسد العجز ولو على سبيل القرض الحسن ، الذي تتعامل به الدول الصديقة فيما بينها حين العسر ..

غير اننى وبمزيد الاسف المعض والجارح اعلن امامكم فشلى عن الحصول على ذلك القرض الحسن الكريم .

وازيد على ذلك اننى وجدت حكومتي مضطرة للوقوف على بوابة احد البنوك الاجنبية تطلب منها القرض لسد احتياجاتنا العاجلة في الباب الاول من الميزانية اي المرتبات والاجور وما فى حكمها ..

ولم يكن لحكومتي قدرة على مثل هذا الموقف دون كفالة الغير عليها .. اذ ليس لنا من الاعتبار المالي ما يجعل بنكا يقرضنا مالا ..

وهكذا تجد اليمن نفسها تبحث عن مساعدات وقروض ليس لمشاريع الانماء والتطوير ولكن لسداد مرتبات الموظفين وصرفيات اجهزة الدولة المختلفة اي لتغطية عجز الميزانية .. ولقد قلت في مناسبات عديدة ان كرامة واستقلال هذا البلد سيظل محل التساؤل مادام اليمن يستجدي الآخرين ويعتمد في صرف مرتبات موظفي الدولة على ماتقدمه الدول الاخرى من مساعدات وقروض او إصدار للعملة دون غطاء .

موازنة المصروفات بالايرادات

أيها السادة :

إن هذا الوضع الذي نعيشه واقصد به الوضع المالي والى حد كبير الوضع الاداري لا يمكن بأي حال من الاحوال ان يعتبر وضعا منطقيا او طبيعيا ..

إن من المقومات البديهيه للدولة « اية دولة » هي مقدرتها على الصرف على موظفيها واجهزتها ، ومتى ما عجزت عن ذلك فقدت اعتبارها بل وكيانها كدولة وفقدت ايضاً استقلالها الحقيقي واهدرت كرامتها وهي تقرع الابواب طالبة مستجديه ..

واذا كانت وارداتنا اليوم عاجزة عن تغطية احتياجات الباب الاول من الميزانية أي المرتبات كما ذكرت فكيف

يقدر لهذا البلد ان يدخل مرحلة التطوير وتنمية الموارد وكيف يتسنى للحكومه ان توفر الخدمات التعليمية والصحية ومن اين لها ان توفر مياه الشرب للمواطنين او ان ترصف لهم طريقا ، أو شارعا ، او تكافح مرضا ، او تحمي الثروة الزراعية والحيوانية .. او ان ترعى العاجز والطفل والشيخ .

انني عندما اضع هذه الحقائق امامكم فإنما اطالب من الجميع مشاركتي في التفكير والدرس والعمل للخروج من الحالة الرهيبة التي وصلت اليها بلادنا ، ولكي نتدابر معا ونتلمس الوسائل والطرق المؤدية الى صيانة استقلال البلاد وكرامتها وشرفها

وعندما نتفحص مشكلتنا المالية التي نحن بصدد التفكير والتعاون لايجاد حل لها ونتساءل فيما بيننا عن حل واضح محدد نتخلص به من العجز المزمن في ميزانية الدولة يقفز الى اذهاننا الجواب البسيط والواضح والمنطقي ذلك هو ان تتساوى المصروفات بالايرادات .

مسئولية الشعب أجمع

أيها الأخوة المواطنون

ذاك هو حديثي إلى اخوتكم أعضاء مجلس الشورى بالأمس القريب غير اني اريد أن أقول لكم انتم جميعا انه ليس في مقدور الحكومة وحدها ، كما انه ليس في مقدور القيادة السياسية ممثلة في المجلس الجمهوري والقيادة التشريعية ممثلة في اعضاء مجلس الشورى ان

(N). 1. INF

تحقق لوحدها هذا الحل .

ان التقيد بتلك القاعدة عند وضع الميزانية اى ان نجعل مصروفاتنا على قدر ايرادتنا الفعلية ونخصص كل عون او قرض او مساعده لاعمال التعمير والانتاج، وليس الاستهلاك .. التقيد بهذه القاعدة يحتاج الى دعم شعبى حقيقي لايكتفي بارسال البرقيات والتأييد ولكنه يوجب التوقف عن الطلبات الشخصية التى لاتقف عند حد .

كما انها تستلزم من كل مواطن ان يعتبر نفسه رقيبا على موارد الدولة جميعها ، يدفع كل ضريبة مستحقة عليه ، ويدعو الاخرين ويشجعهم على اداء هذا الواجب ، ويحول دون التهرب منه .

أيها المواطنون

لقد اردنا السلام وسيلة للبناء .. ولن يكون البناء الا بالاعتماد على النفس وبذل الجهد الذاتى اولا قبل طلب العون

وان ثقتي باصالة شعبنا وقدرته على العمل والانتاج هى التى دفعتنى للحديث اليكم طالبا منكم التأييد لسياستى الجديده التى تقوم على اساس واحد وهو ان توضع الميزانية للدولة على قدر الواردات لها من المواطنين .

وعلينا ان نجعل نصب اعيننا تلك الحكمة الرائعة الخالدة التي توارثتها اجيالنا العربية الابية والتي تقول (تجوع الحرة ولا تاكل بثديهـــا ، وتأبى الدنية ولو اضطرت اليها) والله يوفقنا ويوفقكم ويسدد خطانا وخطاكم والسلام عليكم ورحمة الله .